مسائل عامة تتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

سئل الشيخ حفظه الله -تعالى- ما الذنوب التي يعتبر الإقدام عليها فسقا ؟ فأجاب: الفسق هو: الخروج عن الطاعة بترك شيء من العبادات المفروضة، أو فعل شيء من المعاصي المحرمة. وقد سمى الله بعض المعاصي فسقا كقوله -تعالى- { وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقُ } وقال -تعالى- { وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقُ } وقال -تعالى- { وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقُ } وقال -تعالى- { وَلَا تَلْمِزُوا أَوْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ } وقال -تعالى- { وَلَا تَلْمِزُوا اللَّهُ فَلُولَ اللَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ } وقال -تعالى- { وَلَا تَلْمِزُوا اللَّهُ فَلُولَا لِلْكَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مَنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ } وقال -تعالى- { وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } . وقد جعل الله الفسق مقابل الإيمان، فقال -تعالى- { أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ } وقد اتفق أهل السنة على أن المعاصي وفعل المحرمات لا يخرج من الإسلام والإيمان، فسموا الفاسق عاصيا، ولو كانت معصيته من الكبائر التي هي دون الشرك، كالزني، والسرقة، وأكل الربا، والكذب، وشرب الخمر، والقذف، والغيبة، والنميمة، والغلول، وشهادة الزور، ونح هذه، وما ورد من الوعيد في هذه المعاصي فإنه محمول على الزجر والترهيب منها والله أعلم.